

حقائق التفسير

@ 197 | قال بعضهم : تعرف إليهم حتى عرفوه وبصرهم حتى ابصروه وذلك حين شرح |
قلوبهم برؤية الصنع واعمى ابصارهم عن النظر إلى سواه فبشرح الصدر عرفوه وبالعمى | عن
غيره ابصروه . | | قال القاسم في قوله : ! 2 2 ! قال : الإيمان بالقدر . | | قوله عز
وعلا : ! 2 2 ! [الآية : 22] . | | قال الحسين : قسوة القلب بالنعم اشد من قسوته
بالنسيان والشدة فإنه بالنعمة يشكر | وبالشدة يذكر . وأنشد في معناه : | % (قد كنت في
نعمة الهوى بطرا % فأدركتني عقوبة البطر) % | | وقال : من هم بشيء مما اباحه العلم
تلذذا عوقب بتضييع العمر وقسوة القلب وتعب | الهم في الدنيا . | | وقال : عقوبة القلب
الران والقسوة والعمى . | | قال يحيى بن معاذ : قسوة القلب من اتباع الهوى . | | قوله
تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 28] . | | سئل مالك بن أنس عن هذه الآية فقال : غير مخلوق
 . | | قال الواسطي - رحمة الله عليه - : إن الله خلق الخلق فدعاهم إلى طاعته وقيض لهم |
عدوا امكنه منهم وحذرهم بأسه ثم أيدهم بخطابه وحيا وتنزيلا كاملا يكلم القلوب | وخطابا
يقرع الافئدة فسامه قرآنا وكتابا مبينا وهدى ورحمة ونورا وشفاء وذكرى وعلماء | وحكيما
ومهيمننا ومباركا وحبلا وعهدا ومستقيما وقيما وصحفا مطهرة فالقرآن ما قرن | من الحروف
فصار كلاما كالم القلوب أي جرحها واثر عليها والكتاب هو النظام فكيف | بنظام رب العالمين
نظما والمبين الذي بين للخلق ما فيه والهدى اشتماله بما حشى فيه من | عجائب الاشارات
والرحمة وقاية تقيك كل سوء والنور قيما لانوار إيمانك استنار الصدر | والشفاء هو شفاء
لسقم القلوب والذكر هو الشخوص بالقلب إلى الرب والعلو هو الذي | علا الكتب فصار مهيمنا
عليه وحكيما فاصلا يقطع الخطاب والحكمة فيها أسراره ومباركا | من مهيمنته صار مباركا
وحبلا وسببا واتصلا بينه وبين ربه وعهدا عهد إلى صاحبه فيه | فنون مباره ومستقيما يقوم
تاليه بالتدبر والتفكر وقيما شهيدا على من اتبع لأوامر فيه | وصحفا مطهرة تطهر القلوب
بركات لمعانة . |